٤ - كتاب ذات الشفاء في سيرة النبي ثم الخلفاء

من نظم العالم الفاضل الاديب الكامل شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري رحمه الله تعالى . طبع على نفقة عبد الحميد افندي احد كتاب محكمة بغداد الشرعية وقد شرحت الفاظه اللغوية والوقائع التاريخية بقلمه . حقوق الطبع محفوظة له. طبعت في مطبعة الولاية ببغداد وصفحاتها ٦٤ بقطع الثمن .

حروف مطبعة الولاية هي اليوم لا تقل اتقاناً عن حروف مطبعة الآداب وقد طبع فيها الاديب الفاضل عبد الحميد افندي هذا الكتاب وقرب ما بعد من معانيه بعبارة واضحة قصيرة بشرح علقه على الحاشية. فجاء كتاباً ترمقه العيون ويعشقه حفاظ المتون وقد جعل قيمته ١٠٠ پارة ليشتريه كل مسلم اديب.

باب المشارفة والانتقاد

الوساطة بين المتنبي وخصومه

كتاب ادب ونقد ولغة لمؤلفه ابي الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ هـ — عني بطبعه وتصحيحه وشرحه احمد عارف الزين صاحب العرفان طبع بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ٤١٦ صفحه بقطع الثمن الكبير وقيمته ٣ فرنكات و ٥٠ سنتيماً .

يأتي الرجل الواحد ذو الهمة العالية من الاعمال ما لا يعمله عدة رجال خلو من شيم الابطال . هذا الصديق الهمام احمد عارف افندي الزين يبرز في كل شهر من نتاج عقله ما يشهد بانه من اولئك الشبان الذين ينفعون الوطن بكل وسيلة يتمكن منها . وها هو الان قد انحفنا بكتاب من اجود المصنفات التي صدرت في عالم اللغة والادب والنقد وهو كتاب الوساطة المتنبي وخصومه . وقد زفه الى ابناء العصر بحلة بهية تزيده منزلة في عيون مقتنيه. وتشوق المطالع الى ان لا يميل من تصفحه وتدبر معانيه . كيف لا وصاحبه من جلة كتبة القرن الرابع للهجرة ، بل ومن مجلي ميدان ذلك العهد . فهذا الكتاب نافع للشاعر لانه يدله على اختيار مواضيعه ونظم ما يصوغه من المعاني والمناحي التي نحوها ليبرز بين الاقران . وهو مفيد للناثر ايضا لان المؤلف عالي النفس بديع الانشاء سلس الالفاظ لا يمكن ان يعاب بشيء . بل وهذا المصنف لا يستغني عنه اديب او لغوي او ناقد لان مثل هؤلاء الافاضل يجدون فيه عدتهم ومثالا بديعا يحتذون عليه .

ولا سيما في عصرنا هذا اذ كثر فيه الكتاب وهم بين خابط وخالط بين الفصيح والقبيح ، بين العربي والاعجمي ، بين النمط العالي والسافل . وهم لو طالعوا هذا السفر الجليل لتعلموا من اين تؤكل الكتف .

ومن محسنات هذا الكتاب ان ناشره حفظه الله ذيله بثلاثة فهارس جعل محتوياته على طرف التمام ففيه فهرس عام لمضامينه وفهرس ثان للاعلام وفهرس ثالث للابيات الشعرية وزين آخره بترجمة طويلة للمتنبي وختمه بجدول يشوي الخطأ والصواب . وهو حسن الطبع كجميع مايطبع بعناية صديقنا الجليل بديع الحرف فاخر الكاغد حائز لجميع محسنات الكتب التي يرغب فيها اهل هذا العصر .

ولا نتعجب لو قيل لنا بعد قليل من الزمن انه يعاد طبعه لانه يكون من ضروريات كتب كل اديب . واذا عقد النية ناشره ومحبي رفاقه على اعادة طبعه فنؤمل انه يزيل منه بعد امور طفيفة فيه منها :

١ اغلاط الطبع فانه اصلح منه شيئا وبقي منها اشياء اخرى كقوله ص ٢ س ١١ مملكة جرات والاصح كجرات . ص ٣ س ١٨ لايخيبوا والصواب لايخيبون ص ٦ س ١ فانه وجعل الهمزة فوق الالف كما يفعله بعضهم والاصح المألوف تحت الالف وان كان هذا من مصطلح الادباء لامن الاغلاط . الا انه يحسن اتباع المشهور وترك المهجور ومثل هذه الكتابة في هذا الكتاب تعد بالعشرات . — ص ٧ س ٢ المائبا (بالهمزة) والاصح المعايبا (بالياء) والقاعدة في رسم الهمزة في مثل هذه انه وع ان كانت الياء اصلية كما في هذه الكلمة تكتب بياء منقطة والا تكتب همزة الا المصائب فانها وان لم تكن يائية الاصل الا انها تكتب همزة من باب الشاذ ولهذا اشتهر عندهم قولهم : همزة المصائب من المصائب . ومخالفة رسم الهمزة في هذا الكتاب كثيرة . — وفي ص ٢٠ س ٩ فما بال المتقدمين حضوا بمانة الكلام . والاصح حظوا . — وفي ص ٨٦ س ١٥ الصدا والصواب الصدى . وس ١٨ جعلتك والاصح جعلتك (بالنون) — ص ٨٨ س ٦ يثفارسن والاصح يتفارسن — ص ٨٩ س ٢ وفوارس يحمي الخمام نفوسها والافصح يحمي وفي ص ٩١ سرع (وضبطها بكسر ففتح) والاصح وزان قصب . — وص ٩٢ س ١ كانما والاصح كانها . الى آخر ماهناك .

٢ اجتنابه في الشرح مالادخل له في معنى النص كقوله مثلا في ص ١٣ في

شرح هذا البيت لرؤيته.

اقفرت الوعثاء والعثاعث من بعدهم والبرق البوارث

فشرح العثاعث : الشدائد والارض الصعبة. فقوله: الشدائد لامحل لها هنا. وان كانت في حد ذاتها تعني هذا المعنى الانها هنا لاتفيد ذلك فذكرها عبث.

وربما هفا هفوة في التفسير فقد قال مثلا في ص ١٤: حقواها متنى حقو وهو الخصر. وهذا لايمكن لان لكل انسان خصراً لاخصرين ولهذا لايقال «حقواها» بقولك «خصراها». والاصح ان الحقو هو الكشح في بيت ابي زيد المذكور هناك

وربما صحف الكلمة تصحيفاً طفيفاً ففاته معنى الكلمة كما ورد في ص ٢٤ في شرحه هذا البيت :

بها شغلت ذبابيخ البهاء نضحوة وجهها نشر الصحاء

فقد قال في شرح ذبابيخ في الحاشية: لم نتبين معناها ولم نجدها في كتب اللغة ولا في ديوان ابي تمام. قلنا: وقد صدق لان الكلمة هي دبابيج او دياسيج جمع ديباج لاذبابيخ كما يظهر لادنى تأمل .

٣. كان يحسن بالناشر الاديب ان يذكر روايات بعض الابيات بمعارضتها بما هو مطبوع ومشهور. كقوله ص ٨٧ س ٢: البها. ويروى اليهم. وفي س ١٣ من قطعهم ويراى من قضمه. وفي س ١٩ ان يقيم لديها وتراه ويروى: ان يقوم لديها فتريه. وفي ص ٨٠ س ١١ ضربتهم ويروى ضربته وفي س ١٦: وكان ويروى فكان. ومثل اختلاف هذه الروايات كثيراً ما ينجم عن اختلاف نسخ ديوان المتنبي .

٤. الفهارس الهجائية جاءت غير وافية بالمقصود ففهرس المضامين حسن لاعيب فيه. اما فهرس الاعلام فان حضرة الناشر لم يراع ترتيب الحروف الهجائية فاذا نظرت الى حرف الخاء ترى فيه الخابور وخراسان في آخر الحرف بعد ذكر خندق والخنساء. وكان يجب ان الخابور في راس الحرف وخراسان بعد خداش بن زهير وقد وقع مثل هذا التشويش في جميع الحروف وهو مما يؤسف له واما فهرس الابيات الشعرية فانه رتبه على الروي الا انه جعل اوائل الابيات بموجب ورودها في الصفحات لابموجب اوائل حروفها بحيث ان الطالب ليث من الابيات يضطر الى مطالعة كل ما ورد من الابيات في الروي الواحد وهناك خلل آخر وهو ان من ينظم هذا الفهرس يذكر في آخر كلم اوائله بضع نقط هكذا... ويذكر وراءها الكلمة الحاوية

الروى ليسهل عليه طلب البيت اذا مارأى اوله و اخره .

٥ . كنانود ان نرى بعض الالفاظ مضبوطة في المواطن التي تحتاج الى ضبط نفيا للبس و حرصا على المعنى . وهذا الامر يهون على حضرة الناشر لان مطبعته من احسن المطابع الشامية جميلة الحرف ولها مايضبط كلها . — هذا ماعن لنا ونحن نقول في الختام : ان من لايشترى هذا الكتاب بهذا الثمن البخس فانه يعد من اخسر الخاسرين اذهو بالحقيقة كنز لاينفذ ولاغنى عنه للاديب ولا نقبل عذراً لمن لايقتنيه .

٦ . كتاب نقد الميزان

تأليف الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ محمد بهاء الدين البيطار الدمشقي الامام والمدرس في جامع القاعة في الميدان الفوقاني بالشام طبع في مطبعة الترقي لمجلة القيمرية في سنة ١٣٣١ في ٥٩ صفحة بقطع الثمن

كان حضرة الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي الحسيني الف كتاباً سماه (ميزان الجرح والتعديل) وقف عليه حضرة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء فنقد بعض مسائله في رسالة سماها (عين الميزان) وفي هذا العنوان من الاشارة الدقيقة والى ماتضمنتها رسالته من النقد مادعا حضرة الشيخ محمد بهجت افندي الى ادحاضها فكتب هذه الرسالة ذبا عن حياض الاستاذ . ومن جملة ماوجهه الى العلامة النجفي انه قال عنه) ص٤ : « انه حفظه الله قد تطرف في بعض ابحاثه للتكفير او التفسيق ، الذي هو خلاف ماعليه اهل التحقيق » ونحن نقول : ان المدحض تطرف ايضاً في بعض ابحاثه لاسيما في ما لامناسبة بينها وبين ماتوخاه لاسيما ماجاء في ص٣٠ و ٣١ . والكاتب ينسب الى الصلاح والصالحين قهر الاعداء والتسلط عليهم . قلنا : قد يصدق هذا الامر وقد لايصدق فكم من نبي قتل وصالح أميت وكم من خالف السنن والشرائع تغلب على من سواه من الاقوام الصالحين . وعلى كل حال فاننا نرى في بعض الادلة نفس الشيخ القاسمي وشيئاً من نفثات قلمه . فعسى ان لايصح زننا به .

٧ . رواية صلاح الدين ومكايد الحشاشين

وهي رواية تاريخية غرامية هي الحلقة ١٦ من سلسلة روايات تاريخ الاسلام لجرجي بك زيدان منشئ الهلال . وهي تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة الايوبية في اواخر القرن ٦ للهجرة على يد السلطان صلاح الدين وما تخلل ذلك من المساعي . ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعلية المعروفة بجماعة الحشاشين وما اشتهر عنها من غرائب الفتك والقتل . .

بلغ جرجي بك زيدان من اتقان حبك الروايات الاسلامية ماشهد له ببراعتها كل قاص ودان . اللهم الا الحساد ومن اعمى الغرض عينيه فانهم يشذون عن هذا التعميم والاذعان اقبال القراء على رواياته واعادة طبع كثير منها مايدل على اصابته المرمى كل الاصابة . وقد حاول بعضهم الغض من الكاتب وانشاء بعض الروايات على نسقها وكان يظن انه يفوقه فلما برز نتاج قلمه الى عالم الوجود تحقق انه اخطأ الحفرة . ونحن نتمنى للكاتب ان يطيل الله عمره ليتم مانواه ويتم سائر امانيه خدمة للغة والوطن وتعميما للتاريخ في جميع طبقات الناشئة الجديدة . ان الله كريم مجيب

٩ بين الين والشام

ابيات انشدها شبلي بك ملاطا واهداها الى الشاعر شكري افندي غانم صاحب رواية عنتر التي نظمها باللغة الفرنسوية والقصيدة في ١٤ صفحة

شبلي بك ملاط من كبار شعراء عصرنا ولو لم يكن له من آثار نظمه الا هذه القصيدة البديعة لكفى بها دليلا على علو نفسه ومتانة قريضه .

٩ . كتاب الانساب
لابي سعيد السمعاني

نقله مصوراً عن اصله الحقيقي من النسخة الخطية المحفوظة في خزانة كتب لندن المرقومة بالعدد ٢٣٠٣٥٥ وقدم عليه مقدمة انكليزية د . س . مرغليوث استاذ اللغة العربية في جامعة اكسفرد وطبع على نفقة الشركة المقامة لتذكار جب في مطبعة ليدن ١٩١٢

من الكتب التي لايستغني عنها الاديب العربي كتاب الانساب ليكون الكاتب على بينة مما يكتب بخصوص الاعلام التي يتردد ذكرها في الكتب القديمة والحديثة واحسن سفر صنف في هذا الموضوع هو ولاجرم انساب السمعاني الذي قال عنه صاحب كشف الظنون هو الامام ابو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ المتوفى سنة ٥٦٢ وهو كتاب عظيم في هذا الفن وتمامه يكون في ثمانية مجلدات لكنه قليل الوجود ولما كان كبير الحجم لخصه عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن اثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ زاد فيه واستدرك على مافاته وسماه اللباب وهو في ثلاثة مجلدات . وفرغ في جمادى الاولى سنة ٦١٥ وهو احسن من الاصل على قول ابن خلكان . اه نقله . — قلنا : والذي طبع هو كتاب الانساب الكبير للسمعاني . والذي سعى في ابرازه لم ينشره بحروف الطبع بل نقله عن اصله المخطوط مصوراً تصويراً . ولهذا جاءت قراءته ولاسيما في بعض المواطن صعبة جداً . وهذه النسخة لاتمتاز عن النسخة الام بشيء ابداً حتى

انك لتجد فيها ادنى شوائب الخطاطين (اذا النسخة لعدة نساخ) . والكتاب جليل جاء فى ١٢٠٦ صفحة كبيرة وهو مجلد فى سفر واحد متقن غاية الاتقان والمقدمة التى قدمها عليه العلامة مرغليوث تطلعك على النسخة الام حتى لاتحتاج بعد اقتناء هذا التأليف الجليل الى نسخة او كتاب يقوم مقامه اللهم الا لتراجم الذين نشأوا بعد السمعانى او الذى لم يترجمهم هذا الامام الكبير .

على اننا نستأذن حضرة الاستاذ المستعرب فى ابداء رائنا بزف هذه العروس بهذه الحلة فنقول : ١ لايخفى مافى طبع الكتاب بصورة نسخته الاصلية من الفوائد الجليلة على ان تلك المنافع تقل اذا اعتبرنا ان قراءة كتاب الخط اصعب من من مطالعة كتاب الطبع ولا سيما لان فى الطبع تحسينات وتسهيلات لا توجد فى ما كان مخطوطاً باليد .

٢ . ان اعالى الصفحات خالية من الاسماء المرتبة على حروف الهجاء ولهذا يصعب على الطالب انشاد ضالته .

٣ . ان بعض الاعلام مكتوبة بحجم المتن ولولا الدائرة الصغيرة البارزة عن حدود السطور لما اهتدى الباحث الى ضالته الا بتكلف عرق القربة . على ان هذا الخلل لايرى فى الكتاب كله بل فى بعض صفحاته

٤ . ان التراجم مكتوبة بتسلسل الواحدة تلو الاخرى بدون قطع السطر والرجوع الى راسها او الى منتصفه لتبين كل ترجمة عن اختها ويستريح النظر فى المطالعة

٥ . وقع بعض اغلاط من قلم الناسخ لان النساخ جميعهم ليسوا على درجة واحدة من التحقيق والعلم العميق فيحتاج المطالع الى ان يقف على حقيقة الرواية لكى لايسرى الغلط اليه او الى من يأخذ او ينقل عنه فتعم البلوى الجميع وتذهب الفائدة من اقتناء الكتاب .

٦ . ان اغلب الاعلام الغير المألوفة مضبوطة ضبط عبارة لاضبط قلم فاذا اراد القارئ الوقوف عليها لايتيسر له ذلك الا بعد مطالعة العبارة وهذا لايتم الا بعد دقائق او بعد تروٍ وامعان فى النظر . وهذا كله لايقع لو طبع الكتاب طبعا متقنا وضبط فى المواطن التى تحتاج الى ضبط بالشكل المصطلح عليه اليوم .

٧ . ان لكل مصنف عبارات خاصة به والفاظاً كانت شائعة فى عصره فقد يساق الى استعمالها رغما عنه لكثرة تداولها . وهى كثيراً ماتفقد بعده بعصر او بقرن وربما

يحتاج المطالع الى معرفتها والوقوف على معانيها لكي لايفوته عند مطالعته كتباً اخرى شيء من عصر المؤلف او من كان من وطنه او لكي يتخذها عند الحاجة اليها. وهذا كله لايتيسر الوقوف عليه الا من بعد ان تجمع على حدة في آخر الكتاب بصورة معجم ويشرح غامضها كما يفعل اليوم المستشرقون في طبع كتب الاقدمين. وهذا كله لانراه في هذا السفر الجليل اللهم الا ان تجمع على حدة مع تصحيح الروايات وتبرز في كتاب قائم براسه فهذا امر آخر ونحن نتمنى تحقيقه حفظا الكنوز الاقدمين من التلف.

ومهما يكن من ملاحظاتنا هذه فان الكتاب مما يقتنى ولايستغنى عنه ولذا نحث ارباب الادب على تحصيله نفعاً لانفسهم .

١٠ً المراجعات الريحانية

وهو الجزء الاول من كتاب المطالعات والمراجعات والنقود (كذا)(١) والردود لمؤلفه محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١ في ١٣٠ صحيفة بقطع الثمن .

فضلاء الشرق كفضلاء الغرب ان قرعت لهم العصا انتبهوا والا بقوا على فطرتهم الاولى. واحسن دليل على مصداق ماتقول انتباه صاحب هذا الكتاب الى ما نبهناه عليه في مجلتنا عند انتقادنا كتابه الدين والاسلام (لغة العرب ٢:٤٦٨) فكنا قد اخذنا عليه تسعة امور وها هوذا قد استفاد شيئاً كثيراً منها وان كان اقراره بها على كره منه ولا ينطق بها الا لسان حاله لا لسان يراعه . ونحن مع ذلك نهنئه بهذا الخصوص ونتمنى له تحقيق مابقي عليه انجازه . كما اننا نتوقع نشر بقية اجزاء « مراجعاته » ليطلع الادباء على توقد ذهنه ، واصابة آرائه .

١١ً دفع الهجنة ، في ارتضاخ اللكنة

بقلم معروف الرصافي

طبع على نفقة ادارة مجلة لسان العرب (في الاستانة) سنة ١٣٣١ في ١١١ صفحة بقطع الثمن وقيمته ٣ غروش ونصف .

وضع صديقنا ووطنينا معروف افندي الرصافي الشاعر المشهور والناثر المبدع كتاباً من انفس الكتب في هذا العصر ، « لانا نرى العرب اليوم حتى كتابهم يرتضخون اللكنة ، وينطقون بالهجنة في كلامهم وفي كتاباتهم ، ولم

[١] النقود جمع نقد بمعنى الانتقاد لم يرد في كلام فصيح لان هذه اللفظة من المصادر التي لم يرد جمعها عندهم بخلاف بعض المصادر التي نقل عنهم جمعها بيد انها تجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى الدراهم وهي وان كانت ماخوذة من معنى المصدر ايضاً الا انه سمع جمعها دون تلك .

يأتهم ذلك الا من استعمال الترك كثيراً من الكلمات العربية في اللسان العثماني ، استعمالاً غير منطبق على اللهجة العربية ، ويستعملون كثيراً منها ايضاً بغير معانيها في لسان العرب . ولا شك ان الترك لكثرة اختلاطهم بالعرب قد أثروا في لسانهم تأثيراً عمت به العجمة فشملت منهم الخاصة والعامة . وليس ذلك بعجيب فان العرب يسمعون في كل يوم كلامهم ويقرأون كتبهم وجرائدهم فياخذون الكلمات العربية من لسانهم ويستعملونها من حيث لا يشعرون بالمعاني التي يعنيها الترك منها . » (ص ٧) ولقد نظر في الكلمات العربية المستعملة في اللسان العثماني فوجدها تنقسم الى خمسة اقسام :

١ً . ما لم يغيروا لفظه ولا معناه .

٢ً . ما غيروا لفظه ومعناه .

٣ً . ما غيروا لفظه دون معناه .

٤ً . ما غيروا معناه دون لفظه .

٥ً . ما وضعوه من عند انفسهم قياساً على القواعد العربية وليس هو من كلام العرب .

فجاء كتابه وافياً بالمقصود من جهة الاقسام لا من جهة تعرضه لجميع تلك الالفاظ اذ يحتاج الكاتب الى تتبع طويل ، ووقت جزيل .

هذا وان كنا نستحسن هذا المصنف غاية الاستحسان الا اننا نرى صاحبه قد اخل في بعض مواطن منها :

١ً . انه نسب الى الترك وضع الفاظ هم ابرياء منها . كقوله في ص ٨ الاخشاب فورود هذا الجمع سبق اختلاط العرب بالترك . فقد ورد في كتاب تاريخ الاندلس للنويري قال في ص ٤٧٧ : انتهب الزاهرة حتى قلعت الابواب والاخشاب هذا فضلاً عن ان هذا الجمع من المقيسات مثل سبب واسباب وجبل وأجبال ، الى غير ذلك . ثم ان عدم وجود بعض الجموع في دواوين اللغة لا يدل على عدم مجيئها على السنة العرب لان المعاجم كما لا يخفى على احد لم تدون جميع ما ورد في كلام العرب . بل لم تقيد منه الا اليسير .

وقال ان التسمم (ص ١٢) لم يرد مطاوعة لسمم . ولاجرم انه يقول ذلك لانه لم يره مقيداً في كتاب لغة ، وهذا لا عبرة فيه . فان دواوين اللغة لا تذكر

جميع المقيسات والمطاوعة لمن سمعته ظاهرة فاذا كانت بينة فلماذا لانقولها. ثم اننا لا نرى من الانصاف ان يقتل المؤلف كلمة ولا يقيم لنا واحدة بدلاً منها. فاذا امتنا لفظة (التسمم) فهل له ما يقوم مقامها ويودى مؤداها؟ — لالعمرى فاذاً ابقؤها احسن من قتلها لا سيما لانها من القياسيات.

٢ . كثيراً ما يتعرض لقتل الالفاظ ولا يدلنا على بدلها. مثل التكلس والتمعدن ومثل التسمم المذكورة آنفا وغيرها.

٣ . ربما فسر اللفظة بغير معناها المشهور فقد قال مثلا: «والضابطة يستعملونها بمعنى الشرطة والشحنة وليس استعمالها كذلك بعربى.» — قلنا: المراد بالضابطة ضبط الامن العام المسمى عند قدماء العرب بالحسبة. والشرطة غير الشحنة فراجعها فى مواطنها. وشرح الاستقطاب (ص١٩) والمستحاثة (ص٧٦) ونحوهما بغير المعانى التى قررها العلماء المحدثون وربما تكلف فى تأويل بعض الالفاظ تأويلا بعيداً بينما يكون بين يديه معنى اقرب الى ما يريد. قال فى مازغال (١٠١) يطلقونه على الواحد من الثقوب والنوافذ الصغيرة التى تكون فى جدران الحصون والقلاع وهى ضيقة من الخارج واسعة من الداخل يرمى منها المتحصنون عدوهم بالنبال او النار ولا يتمكن العدو ان يصيبهم منها بشيء. والكلمة محرفة من (مزغل) وهو من ازغل الشارب الشراب اذا مجه من فيه فكأن تلك المزاغل افواه الحصن يمجون بها على العدو نيرانهم او هو من ازغل الطائر فرخه اذا زقه فكأن تلك المزاغل تشبه لصغرها واتساعها من الداخل افواه الفراخ عند ما تفتح افواهها للزق. ومهما كان فكلمة مزغل بهذا المعنى غير عربية وان كان لها وجه فى العربية» اه كلام المصنف — قلنا: اما اشتقاق المزغل فهى اسم مكان من زغل الماء: اذا صبه دفقاً. واما ان العرب استعملته بهذا المعنى فهو وارد فى كتب العرب المعاصرين للعباسيين اى فى عهد وجود هذه المزاغل والترك اخذوها من العرب وقد ذكر هذه اللفظة دوزى فى كتابه ملحق المعاجم العربية وبادجر فى معجمه الكبير الانكليزى العربى وغيرهما.

على اننا نقول ان الكتاب حسن فى بابه وتتبع الالفاظ على ما اشار صديقنا العلامة جدير بالاتمام. الا انه يجب الانتباه التام على ما يقتل من الالفاظ ويؤول ويبدل بلفظ آخر ويحكم على عربية هذه اللفظة او عدمها. ونسبة بعض الالفاظ الى الترك او لا الى غير ذلك لكى لا نرمى بالقصور فى ما نكتب. والله ولى التوفيق.

١٢ـ مجلة العلوم الاجتماعية
تبحث في الحقوق والاقتصاد والاجتماع

سنتها عشرة شهور ، ابتداؤها ايلول (سبتمبر) تصدر في الثلث الاخير من الشهر الغربي . — منشئها المحامي توفيق الناطور حامل الشهادتين من كلية الحقوق في باريس والاستانة — معهود في تحرير المجلة الى لجنة من الحقوقيين والاقتصاديين والاجتماعيين. — مدير التحرير محمد منيب الناطور .

الاشتراك السنوي في البلاد العثمانية : ريالان . في الاقطار الاجنبية : عشرة فرنكات . — ادارة مجلة العلوم الاجتماعية شارع فخري بك . بيروت (سوريا) . تطبع بالمطبعة العثمانية في سوق التجار في بيروت .

وصلنا العددان الاولان من هذه المجلة فوجدناها حافلين بالمقالات الاجتماعية واصحاب هذه المقالات من مشاهير الكتاب الاجتماعيين . — على انه يسوءنا ان نقول ان هذه المجلة لا تعيش زمناً طويلا لان مواضيعها لا تهم الا طائفة معلومة من القراء بل ونخبة من القراء لا غير . والحال اننا نعلم ان المطبوعات مهما كانت انواعها لا تنفق الا اذا اقبل عليها العوام او جماعة عديدة من جلة القراء الكرام . وهذا لا يرى لهذه المجلة . وقد رأينا صحفاً كثيرة ووضائع لا تعد ولدت وعاشت وطوت ايامها في سنة واحدة او اقل من سنة لكون مرباها غير مرعى ديار الافرنج التي يكثر فيها الخاصة من القراء . ولكوننا نتمنى حياة هذه المجلة نود ان يوسع اصحابها نطاق مباحثها وان يبقوا اهم مقالاتها ما ارصدوه لها .

والمجلة حسنة الكاغد والطبع والتبويب الا ان عبارتها قريبة من التركية لمعاناة كتابها تلك اللغة وان كان هم اصحابها تحري الالفاظ العربية الفصحى وهي في ٣٢ صفحة بحجم هذه المجلة . فنتمنى لها الرقي والنجاح .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ـ انقلاب المكتب الاعدادي مكتباً سلطانياً

ابرق من الاستانة الى ولاية بغداد تحويل المكتب الاعدادي الى مكتب سلطاني

٢ـ ريع ممكس البصرة

يبلغ دخل الممكس (الكمرك) السنوية في البصرة من ٣٥٠ الفاً الى ٤٠٠ الف ليرة عثمانية

٣ـ جرائدنا البغدادية

مضى على اعلان الدستور نحو ٥ سنوات وجرائدنا لا تزال في طور التكون